

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله  
يقدم

## **اليوم الواحد والعشرون من "سلسلة الطريق إلى القرآن"**

(محول للفصحى)

لفضيلة الشيخ : الدكتور / حازم شومان

رابط المادة : <http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Details&khid=128#UP>



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : الحمد لله وكفى وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى ، ثم أما بعد ،  
سنبدأ اليوم بشوط جديد من أشواط القرآن الكريم شوط السم المكي ... الروم العنكبوت لقمان السجدة ، الأربعة  
أولهم "السم" ومعهم الأحزاب ، سبأ ، فاطر ، ياسين  
هؤلاء الثمانية معاً شوط من أشواط القرآن الكريم التي تتكلم عن قدرة الله المبهرة ، هؤلاء السور الثمانية ... ثمانية  
دروس في العقيدة لكن في العقيدة العملية ، اعرض المقامات الإيمانية التي سنتكلم عنها الآن على قلبك ، انظر  
هذا الكلام في قلبك أم لا ؟ ليست قضية العقيدة أنك تمسك كتاب في العقيدة وتدرسه وتحفظه وتسمعه ... لا...  
قضية العقيدة أن الكلام الذي سنتكلم عنه الآن يكون موجود في قلبى وقلبك تجاه الله سبحانه وتعالى ، عندما  
تخرج تتحرك بالدنيا تجده فعلاً كلام موجود في قلبك الدنيا لم تضيعه ، يبقى إذاً يا إخوة نحن سندخل الآن في  
شوط أريد ناس عندها معرفة لله سبحانه وتعالى : بعد هذا الشوط ثلاث سور سندخل في حواميم الجنة والنار ، إنما  
نحن الآن مع الله سبحانه وتعالى

### **قدرة الله**

كل الذى نتكلم عنه الآن : عظمة الله ، قدرة الله المبهرة ، هيمنة أمر الله على كل شئ فى الكون كيف ؟ إن كل  
شئ فى حياتك : النفع والضرر ، والرزق والصحة ، والقبض والبسط ، والرفع والخفض ، والنصر والهزم ، كل شئ  
فى حياتك بيد الله وحده سبحانه وتعالى  
كيف أن أمريكا فى يد الله وروسيا فى يد الله والشيشان وأفغانستان فى يد الله واليهود وفلسطين فى يد الله ، وقلبي  
وقلبك ورزقى ورزقك وصحتي وصحتك فى يد الله ، كيف إن الكون كله بخلقه وأمره فى يد الله سبحانه وتعالى ،  
لكن قبل ما ندخل نذكركم بالآية التي نحن قلناها فى أول القصص "طسم" القصص : ١  
عندما قلنا "وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ \* وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي  
الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ" القصص ٥ : ٦ الإمامة قبل التمكين ، أتريد أن  
يمكن ربنا لنا فى الأرض لا بد ان نكون أئمة فى العبادة ، أئمة فى الإيمان... أئمة فى اليقين... أئمة فى معرفة الله  
... أئمة فى الربانية ، عندما الإمامة فى الدين تأتى الإمامة فى الدنيا ستأتى

هذا الشوط يريد أنك تكون إمام من أئمة الإيمان وأئمة معرفة الله سبحانه وتعالى ، أسماء السور نفسها فى الشوط  
تعرفك هذا الموضوع ، السورة التي نتكلم عنها اسمها سورة ماذا ؟ العنكبوت من أربع سور من الثمانية على أسماء  
أهل الباطل فى عز قوتهم ... العنكبوت هذا من ؟ العنكبوت هذا بوش ، العنكبوت هذا روسيا ، العنكبوت هذا  
القبيلة النووية التي يمسكوها لنا ، من العنكبوت أيضاً يا إخوة ؟ كل قهوة عنكبوت ، دريم والمحور هذه عناكب

العنكبوت هذا كل سبب يفتن قلبك عن قدرة الله ، كل شهوة تجعلك تقع في خيوطها وتلتف حولك وتحقن في قلبك حقن السم ، وتبدأ تفقد حب الله ونور الإتصال بالله سبحانه وتعالى !

ماذا حدث للعنكبوت في الآخر، ماذا حدث لبوش في الآخر ؟ الاتحاد السوفيتي امام اعيننا في الآخر ماذا حدث له ؟ "مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ" العنكبوت: ٤١

البيت الكبير الذي بنوه ، البيت الكبير العظيم من الإعلام والقوة العسكرية والتسليح

"كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ" وسنرى في سورة العنكبوت ماذا فعل بهم الله ؟

بعد ذلك في سورة الروم أوروبا وأمريكا وقوتها من أول آية "غَلَبَتِ الرُّومُ" الروم: ٢ وسورة الأحزاب الكفر عندما

يجتمع حلف الناتو وحلف شمال الأطلنطي وحلف وارت وهذه الاحلاف كلها في الماضي و الآن ماذا فعل الله ؟

وربنا سبحانه وتعالى في السورة يقول أنه أنزل الذين كفروا من أهل الكتاب من صياصيههم "وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِّنْ

أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَفْتَلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا" الأحزاب: ٢٦ ويقول لك "وَرَدَّ

اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا" الأحزاب: ٢٥

بعد ذلك سبأ ... سبأ في اليمن التي كانت عندهم القوى الاقتصادية والمال والهيمنة والسيطرة و.. و.. ماذا

فعل بهم الله ؟ "فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَا مِنْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَا مِنْ كُلِّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ

لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ" سبأ: ١٩ عناوين السور نفسها تقول لك تذكر قدرة الله ، اياك أن تفتن بأهل الباطل ،

اياك أن تفتن بالذين يحاربون الدعوة ، اياك أن تفتن بالدنيا وأسبابها... الله فوق كل هذا بقدرته سبحانه وتعالى

سورة لقمان العبد الذي عرف قدرة الله وشكر الله وأطاع الله ماذا فعل الله له ؟ سورة السجدة والدنيا كلها تسجد لله

كأن ربنا يقول لك إنزل أسجد إنزل أسجد ، بعد ما ربنا عرض لك مشاهد العظمة المبهرة في الكون قال لك إنزل

أسجد

سورة فاطر التي تقول لك انت كيف انك محتاج لربنا ، حتى اسمها فاطر... الذي خلق كل هذا كل هذا ، الذي

ملكه كل هذا كل هذا ، الذي يقدر يخلق كل هذا... فوق كل هذا قدرة الله سبحانه وتعالى المبهرة ، هو هذا

موضوع الشوط الذي نحن سندخل فيه يا إخوة ، السورة الأولى سورة العنكبوت سورة اسمها قوي جداً ومقدمتها

قوية جداً وموضوعها قوي جداً وخاتمتها قوية جداً

على فكرة يا إخوة حتى لا ندخل في الكلام وننسى سورة العنكبوت هذه سورة الملتمزم الجديد الذي دخل الدين

جديد ، سورة العنكبوت هذه سورته، تقول له ماذا سيقابلك وانت داخل على باب الجامع وكيف تواجهه ، خذ بالك

سيقابلك كذا وكذا وكذا ، وخذ بالك تذكر ما الذي تتذكره لتقدر تواجه المشاكل التي ستقابلك

من العنكبوت ؟ مثل ما قلنا أهل الباطل.. أهل الباطل هؤلاء بينوا لنا بيت... خيط عنكبوت ، يريدون للشباب ان

يقعوا فيه ، بينوا لنا القنوات الفضائية الإباحية ... بينوا لنا المجالات الإباحية حتى يقع الشباب ، عندما يقع الشباب

يلفوا الخيط حوله بأسروه يحقنوا في قلبه وعقله حقن السم التي تجعله لا يفيق ثاني أبداً

العنكبوت يكون موجود أين يا إخوة ؟ في البيوت القديمة الخرابنة ، العناكب هذه تعشش أين؟ في قلوب الشباب

الذي من زمان لم يسمع قرآن ولا دخل بيت ربنا ولا عرف ربنا سبحانه وتعالى ، العنكبوت.. القنابل النووية هذه

كلها خيط عنكبوت ماذا؟ ريشة من جناح جبريل عندما حمل قري لوط كلها رفعها ورماها في الأرض؟ ما القنابل النووية في ريشة من ٦٠٠ جناح من أجنحة سيدنا جبريل عليه السلام؟  
العنكبوت هذه مؤسسة الشهوات التي بنوها لنا التي يريدون ان تقع فيها ، من أولها ربنا يقول لك هؤلاء عنكبوت ، ربنا عندما وصف المؤمن قبل ذلك ربنا وصفه بأنه نحلة وجاب النحل انظر لهذه الحشرة المفيدة ... العنكبوت الحشرة المؤذية هذه التي تصطاد وتقتل ، كأن ربنا يقول لك تدبر فكر شغل دماغك ، كل المخلوقات التي حولك كلها تقول لك تدبر في الكون وتفكر الثمانية سور دول ، على فكرة يا إخوة من أكثر سور القرآن التي تكلمت عن التدبر في خلق الله ، من أكثر سور القرآن التي عرضت مشاهد الكون امامك ، كأنها تقول لك أنا اكلمك عن معرفة الله واعطيك الكون امامك لتوصل به لله ، من أخطر العبادات التي ستوصلك لله التدبر في خلق الله ... أفلح من طبق وخذل من لم يطبق وتكاسل عن هذا الأمر

### سورة العنكبوت

سورة من أولها "الم \* أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ" العنكبوت ١: ٢

نازلة للصحابة وهم في قمة الأزمة وقمة الحصار ، ما أنا اقول لك سورة الملتزم الجديد مثل بالضبط الصحابة أيام ما كانوا لسنة مسلمين جدد ، والسورة نازلة تقول لهم ماذا؟ ألن تصبروا على ما ترونه ام ماذا؟

"أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ" العنكبوت ١: ٢ الذهب يوضع في النار لتنزل الشوائب التي فيه ويخرج سبيكة ذهب صافية ... هذا الذي اسمه الفتنة ، ستوضعون في نار الواقع وفي نار الفتن لتخرجوا سبيكة ذهب صافية ستستحملوا ام لا؟!

"وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ" العنكبوت: ٣ من الذي سيبقى للآخر؟ من يا إخوة الذي سيكمل للآخر؟ من الذي عندما يقال له أدخل المسجد .. حاضر؟ طيب ضحى لله في درس .. حاضر؟ طيب ضحى كمان في قيام الليل .. حاضر؟ طيب ضحى لله واشتغل في الدعوة ، طيب ضحى لله وسيب شهواتك ، ستظل وراء طلبات ربنا حتى متى؟ ما الحد الذي ستكون عنده وتقول يارب خلاص كفاية أنا بعد ذلك لن أظل لماذا؟ لأن طلباتك اصبحت تتعارض مع شهواتي ومحباتي فلم اقعد أقدر أكمل!

### طاعة الوالدين إلا في المعصية

الفتنة مقصدها ... لمتى ستبقى؟ ستفضل أول ما ترجع لالتزامك ، ستجد أمك وأبوك في وجهك "وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا" العنكبوت: ٨ أول ناس سيقفون في وجهك ، طيب بعد ما يمسكوك يعملوا لك مجلس عائلة ، وبعد ما يضحكون عليك يستهزءوا بك ، وبعد ما أنت ذاهب و داخل بيدؤوا إنهم يقولوا لك كلام معين يؤذيك ، وبعد ما يمنعوك من المصروف وبعد وبعد وبعد ستظل؟ سأظل يارب... طيب خذ التي بعدها : انظر الى فتنة أهل الباطل كيف سيفتنوك ، طيب خذ التي بعدها : انظر الى أصحابك ماذا سيفعلوا لك ، كلها فتن وراء بعض ستظل لآخر السورة ام لا؟ هذا هو التحدى الذي ربنا سبحانه وتعالى منزله من أجلنا يا إخوة

"وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ" \* أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ" العنكبوت ٣: ٤ الذي يعصى ربنا ... أيعتقد إنه سيسبقني لو إستمتع بالمعصية قبل ما

عقوبة الدنيا تدركه ؟ أهل الباطل بوش وشارون أيعتقدون أنهم سيسبقوني لو قضاوا على الحق قبل ماعقوبتي تنزل تنكلهم وتشقهم "سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ"

وأنتم يا صحابة وأنتم يا مسلمين وأنتم يا ملتزمين "مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ" العنكبوت: ٥ ماذا يعنى يارب ؟ الصحابة من كثرة الفتن التي هم فيها كانوا تمنوا الموت ، يا إخوة كأنهم من كثر ما هم خائفين من الفتن التي هم موضوعين فيها قالوا يارب خذنا لإننا لا نقدر أن نتحمل ولكي لا نفتن بالواقع الذي نحن فيه ، فرينا يقول لهم من كان يرجو لقاء الله الذي يريد الموت سيموت... لماذا يا إخوة ربنا يكلم الصحابة بهذه الشدة ؟ مثل ما الرسول صلى الله عليه وسلم فى حجر الكعبة و خباب جاء له قال له يارسول الله: "ألا تدعو لنا ؟ ألا تستنصر لنا ؟" ألا ترى ما نحن فيه ؟ الرسول صلى الله عليه وسلم لم يربت على كفته ، ماذا قال له ؟ الرسول صلى الله عليه وسلم رد عليه رد شديد جداً ... انت كنت شاكك فى دين ربنا ؟! انتم شاكين أن ربنا سبحانه وتعالى سينشر هذا الدين ما نشر الليل والنهار ، وسيقيم هذا الدين فى الأرض الرسول صلى الله عليه وسلم رد عليه بشدة لماذا ؟ لماذا ؟ لأن فى هذه المواقف ليس من المفروض أن يربت على كفتهم ، أنت داخل هذا الطريق لا بد أن تعرف أنك لا بد أن تتحمل من أجل ربنا سبحانه وتعالى

"مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" العنكبوت: ٥ عالم بالذى انتم ستفعلوه ستصبروا ام لا ؟

"ومن جَاهِدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ" العنكبوت: ٦ لماذا جئتم تشتكون ؟ تمنوا علي أنكم تصبروا من أجل ديني ، أنتم تصبروا من اجل الجنة ، أنتم تصبروا من أجل أنكم لا تعذبون فى الآخرة ، أنتم تصبروا من اجل نفسكم ليس من أجلى ، أنا ثم بعد هذه المقدمة الساخنة القوية الشديدة التي تهز كل واحد منا وتقول له : أفق وتحمل أنت المحتاج ليس ربنا المحتاج ، وتحمل حتى تخرج فى الآخر سبيكة ذهب نقية.

ماذا يعرض لنا ربنا ؟ المشاكل التي تقابل المسلم الجديد أو الملتزم الجديد ، ما هى المشاكل التي ستقابل أى واحد داخل الدين جديد يا إخوة فى مشاكل خارجية و مشاكل داخلية ، الجزء الأول من السورة المشاكل الخارجية ، الجزء الآخر الكلام الثقيل الأقوى المشاكل الداخلية ، يعنى فى ناس بعد ما تدخل الالتزام ترجع لأنها وجدت مشاكل فى وجهها من الخارج ، وفى ناس ترجع لأنها من الداخل قلبها لم يُغسل بعد ما هي المشاكل الخارجية ؟

### ١. الوالدين

"وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا" العنكبوت: ٨ ماذا ؟ أمي وأبي أول ناس سيقفون فى وجهي فى طريق ربنا ؟ آه ، لماذا ؟ لأنهم أكثر ناس يحبوك ، يبقى عندما يروك تضيع أمامهم - بمفهومهم - لن يتركوك أبدا.

"وإن جاهدك" لقمان: ١٥ سيجاهدوك جهاد ؟ جهاد آه والله ، يعنى سيصل الموضوع أن أهلك سيعتبروها معركة حياة أو موت أنك ترجع أو لا ترجع ! طيب و أنا ماذا أفعل يارب ؟ تحمل ... خليك حسن المعاملة معهم "حُسْنًا" ولكن لا تطعمهم.

"وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً واتبع سبيل من أناب إلي ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون" لقمان: ١٥ لا تسمع كلامهم ، لا تطعمهم في هذا الأمر ، إياك أن تعتقد أن عندما أبوك يقول لك لا تذهب الدروس يبقى هذا بر للوالدين ... هذا عقوق لله !

إياك أن تعتقد أن أبوك عندما يقول لك لا تمشي مع الملتزمين الذين أنت تسير معهم هذا بر للوالدين ... هذا عقوق لله ، إياك أن تعتقد أنه عندما والدتك أو والدك يقول لك اتركي النقاب أو الخمار هذا بر للوالدين ... هذا عقوق لله

إياكم أن تتبعوهم في أى شئ فيه معصية لله أبداً ... إنما سنصاحبهم في الدنيا معروف و نسمع كلامهم ونخدمهم بأعيننا ونقبل أيديهم وأرجلهم ، وسنكوى لهم وسنلم الغسيل ، وسنغسل الأطباق وسنمسح الشقة ، وسنلم الأحيادية وسنساعد أخواتنا الصغار ، نقبل أيديهم أول ما نراهم ، لكن في الطاعة ... لا طاعة لمخلوق في معصية الله أبداً على الإطلاق

## ٢. النفاق... لكسب دينك تترك دينك

المشكلة الثانية التي ستقابلك ما هي ؟ "ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أؤذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم أو ليس الله بأعلم بما في صدور العالمين" العنكبوت: ١٠ نعم... عندما تبدأ تصطدم بأهل الباطل أو بالمعادين للحق ، أما تبدأ تدخل لجنة شفوي تجد الدكتور لأن شكلك ملتزم يقول لك كلمتين غير لائقين أو يعطيك درجة سيئة ، عندما تبدأ تحس إن التزامك ممكن يسبب لك ضرر في الدنيا لحرب أهل الباطل عليك ... ماذا ستفعل وقتها ؟

انظر ماذا يقول الله بعدها ؟ "وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين" العنكبوت: ١١ المنافقين في عز مكة ، ليس هذا النفاق كان في المدينة عندما كان المسلمين بدأوا يقووا والكفار بدأوا يخفوا كفرهم ويعلنوا الإسلام ، لأنهم خائفين من المسلمين ، نحن في مكة المسلمين مستضعفين ليس عندهم أى قوة ، فيكف يكون هناك منافقين ؟ النفاق هو إنك تقدم أى شئ في الدنيا عن الدين ... النفاق يا إخوة ليس معناه النفاق مثل الذي كان في المدينة ، أى تقديم لأى دنيا على الدين عندما الدين يحتاجك ، هذا نفاق ، يبقى عندما يزداد الخوف على دينك تترك دينك ، هذا نفاق نوع من أنواع النفاق بل هو حقيقة النفاق

## ٣. أصحابك وإستهزاء الناس بك

"وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولتحمل خطايكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء إنهم لكاذبون"

العنكبوت: ١٢ هذه المشكلة الظاهرية الثالثة يا إخوة أو المعوق الخارجي الثالث أصحابك ... أصحابك عندما يستلمون الإنسان الملتزم الجديد يبدأوا يسفهون فيما هو عليه ، يضحكون عليه ... يبدأون يحبطونه ، يا عم أنت يومين وسترجع ثانية ، ياعم اتركه ، ياعم هذا يرسم علينا ... إذا تعال إقرأ لى الفاتحة على سيارتي ، كلمات التحييط والتشيط التي ستقابلها من أصحابك لماذا ؟ ليرجعوك ، فهم هنا ماذا يقولوا لهم ؟ تعالوا وسنحمل ذنوبكم "وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولتحمل خطايكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء إنهم لكاذبون" ماذا

إذن ؟ "وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْأَلَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ" العنكبوت: ١٣ إذا هذا المعوق

الثالث

بعدها تذكر "وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ"

العنكبوت: ١٤ صبرت صبر نوح؟! حدث لك الذي حدث لنوح؟! ظلمت ٩٥٠ سنة تتكلم ، والناس تضحك عليك مثل نوح؟!

بعد هذا قصة إبراهيم "فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ

لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ" العنكبوت: ٢٤ أترميت في النار مثل إبراهيم؟ ماذا حدث لك من الذي حدث لهم؟ لم يحدث اى شئ ، إذا أنت لا تقدر أن تصبر على ماذا؟! ربنا يعرض لك نماذج الصبر الرهيبة كأنه يقول لك على ماذا صبرت انت؟ تشجع

لو سيدنا نوح يا إخوة كان بعد ٩٥٠ سنة دعوة ، يعنى انظر ٩٥٠ سنة صبر ، لو كان ربنا قبل ال ٩٥٠ سنة قال له انت ستظل ٩٥٠ سنة في الدعوة كان سيتحمل؟ كان ممكن الموضوع يبقى ثقيل جداً ، كذلك الشاب الذى يدخل جديد أنا سأصلى خمس فروض كل يوم؟ يا بنى لا تكره نفسك فى طريق ربنا ، لا تكره نفسك فى الدين أنا سأعمل أنا سأسوى أنا سأترك؟ لا تتكلم بهذه الطريقة مع نفسك نهائياً ، ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك أمشى فى الطريق و ربنا سييسره لك لآخر خطوة بإذن الله سبحانه وتعالى .

سيدنا إبراهيم .. ربنا يقول "فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ \* وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ

بِعُضُوكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ" العنكبوت: ٢٤ : ٢٥

قال؟ قال هذا بعد آية النار بعد ما خرج من النار ، هو خارج من النار ليتكلم عن ربنا؟ هو خارج من النار يدعو إلى الله؟ سيدنا إبراهيم خارج من النار يدعو إلى الله يا إخوة ، يعنى بعد النار ما ضعف ولا هان ولا إستكان ، رمى فى النار ومازال الكلام عن ربنا على لسانه... سبحانه ربي لماذا؟ لأنه عندما دخل النار يقينه زاد أكثر فخرج يتكلم عن ربنا أكثر ، إذا كنتم رميتونى فى النار... أنتم وصلتموا لنهاية جهدكم وإكتشفتم أن نهية جهدكم ليس شئ ، فهذا يزود يقينه فى الله سبحانه وتعالى أكثر

انظر الإسترسال السريع فى آيات قصص الأنبياء "وَالِى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ

الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ \* فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْنَهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ" العنكبوت: ٣٦ : ٣٧

من هؤلاء التى أخذتهم الرجفة؟ قوم شعيب "وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَاكِينِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ" العنكبوت: ٣٨ رأيتم ربنا كيف نكل بهم؟ رأيتم ربنا كيف نكل بهم بعد

ما كانوا مستبصرين؟

"وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ" المائدة: ٣٢ طب ما الذى حدث يا رب؟ ماذا حدث بعد ما رسلك جاءت لهم يا

رب؟ الشيطان صدهم عن السبيل... انظر ربنا ماذا يقول "وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا

**مُسْتَبْصِرِينَ** العنكبوت: ٣٨ يعني كان امامه الحق و كان يراه ، و ممكن كان دخل وانتهى ، و لكن رجوع ثانية أو انتكس ثانية ، أو لم يدخل بعدما الباب انفتح امامه !

**"وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ \* فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُمْ مَن أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ"** العنكبوت: ٣٩ : ٤٠ **"مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ "** العنكبوت: ٤١ بعد ما ربنا ذكر عاد الذين تكبروا بقوتهم ، و ثمود الذين تكبروا بأموالهم ، وقارون الذي تكبر بالعز و الأموال و خزائنه ، و فرعون الذي تكبر بملكه ، و قارون الذي تكبر بمركزه ... كل هؤلاء **"مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ"** العنكبوت: ٤١ يا إلهي ! انظروا يا إخوة عندما جاء عذاب ربنا **"وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ"**

### غرثهم الحياة الدنيا

كلهم حسبوا إن ملكهم ومالهم ومركزهم وسلطتهم... حسبوها حصن سيحميهم من عذاب ربنا ، عندما يأتي و أول ما نزل عذاب ربنا اكتشفوا إن كل هذا خيوط عنكبوت ، ولا نفعت عنهم أي شيء من الله ، كأن ربنا يقول لك إياك أن تفتن بقوة أهل الباطل ، إياك أن تفتن لسيطرة أهل الباطل ، إياك أن تفتن بقنابلهم النووية ولا صواريخهم عابرة القارات ولا أسلحتهم الكيماوية ... كل هذا خيوط عنكبوت كل شبكات الشهوات هذه خيوط عنكبوت ، كل الحرب التي على الاسلام هذه بيت عنكبوت ، أما الله يأذن سُفْجَاجِي أَنَّهُ زَالٍ بَاهُونَ مِمَّا كُنْتَ تَتَخِيلُ ، إِذَا يَا رَبِّي مَا الْحِصُونُ الْحَقِيقِيَّةُ ؟ مَا يَا رَبِّي الْحِصُونُ الَّتِي نَتَحَصَّنُ فِيهَا حَقِيقَةً ؟

### الحصون الحقيقية

**"اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ"** العنكبوت: ٤٥ اتل ما أوحى إليك من القرآن... الصلاة و التهجد و التراويح و القيام و كل العبادات **"اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ "** العنكبوت: ٤٥ ...القرآن

**"وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ "** العنكبوت: ٤٥ ... الصلاة **"وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ..."** ذكر الله

هذه الحصون الحقيقية التي طالما أنك بداخلها أنت آمن من أي عذاب في الدنيا و الآخرة ، الحصون الحقيقية التي لو جاء عليك أي تهديد من أهل الباطل في الدنيا لا احد سيقدر يقرب منك طول ما أنت في هذه الحصون ثم **"وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ"** العنكبوت: ٤٦ هذه تابعة للمعوقات الخارجية الشبهات التي تقال على أهل الدين و أهل الالتزام و أهل الإسلام.

كل هذا الشوط يتكلم عن المعوقات الخارجية يا إخوة ربنا يختمه ماذا يقول سبحانه و تعالى **"وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلِيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ \* يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ**

تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" العنكبوت ٥٣: ٥٥ من فوق وتحت هم لا يعرفون أين يذهبون منه  
 "يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" يبقى العذاب  
 إنما الإنسان الذي إتبع طريق ربنا "يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ" العنكبوت: ٥٦ حتى  
 لدينك ستترك بلدك اترك بلدك ، أهم حاجة تثبت على دينك ، أهم حاجة تثبت على دينك و على التزامك و على  
 دعوتك ، لو من أجل الدين ستضحي بالدينيا كلها ضحي بالدينيا كلها  
 "يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ" العنكبوت: ٥٦ لو أنت محاصر في الدين هنا اذهب إلى منطقة ثانية "يَا  
 عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ" العنكبوت: ٥٦ \* كَلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ" العنكبوت: ٥٧  
 آخرها موت..موت ! متمسك بها لماذا !؟

"ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ" \* وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا  
 نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ" العنكبوت: ٥٧: ٥٨ الغرف أعلى الجنة ، يبقى من فوقهم الغرف و من تحتهم الأنهار ، الآية التي  
 قبلها أية العذاب ... كان من فوقهم العذاب و من تحتهم العذاب ، كأن المشهدين بعد بعض ، كأن ربنا يقول لك  
 انظر إلى عاقبة هؤلاء وانظر إلى عاقبة هؤلاء ، عذاب من فوق لتحت هنا و نعيم من فوق لتحت هنا  
 "الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ" العنكبوت: ٥٩

### المعوقات الداخلية

#### ١. الرزق

ثلاثة يا إخوة ، الذي منعك من الداخل عن إنك تدخل ، و الذي منع كل واحد منا و هو داخل عن إنه ينطلق إلى  
 الله و إنه هو يبقى رجل من رجاله الدين ٣... أشياء التي منعتنا عن الإنطلاق إلى الله ما هم ؟ انظر ربنا سبحانه و  
 تعالى ... ماذا يقول ؟ "وَكَايِّنَ مِن ذَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رَزْقَهَا" العنكبوت: ٦٠ أرايت نملة نامت من غير عشاء ؟ لن أقول  
 لك رايت واحد ، أرايت نملة نامت من غير عشاء ؟ "وَكَايِّنَ مِن ذَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رَزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ  
 الْعَلِيمُ" العنكبوت: ٦٠ هذه آية عن الرزق ، كأن ربنا يقول لك رزقك على الله ، لماذا أنت خائف من الرزق ؟  
 "وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مِّنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَسَخَّرِ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ" العنكبوت: ٦١ يا ااه  
 "فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ" إذا آية عن التوحيد ، من الذي خلق ؟ الله وحده ، إذا التوحيد آية عن الرزق ، آية عن التوحيد  
 الآية التي بعدها

كل شئ بيد الله

"اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" العنكبوت: ٦٢ ربنا يجعل المليونير  
 مليونير ، و الذي يكتب له الفقر يكتب له الفقر ، يعني الذي يكتب له رزق القوت يأخذ رزق القوت ، و الذي  
 مكتوب له البسط في الرزق يأخذ البسط في الرزق "إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" يعلم أنك سيصلحك الغنى أم الفقر ،  
 و ممكن الفقر هو الأصلح لك ، و ممكن الغنى هو الأصلح لفلان .

"وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَن نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ" العنكبوت: ٦٣ إذا آية رزق ، آية توحيد ، انتبهوا ايا إخوة كأن ربنا يقول أكبر مانع لك عن ربنا و عن الإنطلاق إلى الله الخوف على رزقك ، وربنا أتى بنوعين من أنواع الرزق

"وَكَايِنَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" العنكبوت: ٦٠ الذى هو رزق الكفاية أنك لا تجوع و الرزق الثاني "اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" العنكبوت: ٦٢ الذى هو رزق الغنى ، فيه ناس مانعها عن ربنا أنها خائفة ألا تجد أن تأكل ، وواحد آخر يقول لك لا يا عم الدين سيعطني عن الدنيا ، أنا أريد أكون مليونير في هذه الدنيا !

فربنا ربط الأثنين بالتوحيد كأن يقول لك إن الرزق قضية عقيدة ، ماذا يعنى قضية عقيدة ؟ الرزق الأول الذى هو رزق الكفاية ربنا وعد به كل مخلوق ، لو أنك شكيت أن ربنا سيرزقك به إذا أنت شاكك في وعد الله و الرزق الثاني رزق البسط.

ربنا بعدها يقول لك بعد آية رزق الكفاية ربنا قال "وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَن خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ" العنكبوت: ٦١ السماوات و الارض هذه كلنا نعيش فيها ، والشمس و القمر لنا كلنا ، يعنى الغنى يستمتع بالشمس أكثر من الفقير؟! كله كل الشمس و القمر للخلق أجمعين ، ربنا أتى بها بعد رزق الكفاية ، كأنه يقول لك أن رزق الكفاية أيضا للخلق أجمعين ، فرزق الكفاية يشبه رزق الشمس و القمر الذى هو للناس كلها

بعد ذلك رزق البسط أتى معه آية أخرى "وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَن نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ" العنكبوت: ٦٣ نعم... السحاب ربنا لا يعطيه للجميع ، يعطى لهذا و ممكن لهذا لا يعطيه ، و ممكن يعطى لهذا كثير ويعطى لهذا قليل ، كأن ربنا يقول لك إن رزق الكفاية يشبه رزق الشمس و القمر للجميع ، و رزق البسط يشبه رزق السحاب و المطر لمن يشاء ربنا يسوق إليه هذا الرزق ، يعنى قضية رزق بحتة يعنى أنت كل مجهودك من باب "وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ" البقرة: ١٨٧ إنما لو ربنا ليس كاتب لك أجري و إشقى فيها و اعصي ربنا من اجلها و اعطي ربنا ظهره من اجلها ولا ينالك منها الا ما قسمته لك و كنت عندي مذموما - هو حديث من الإسرائيليات ولا يوجد فى كتب السنة الصحيحة - أرجو الثبت منه

٢. حب الدنيا...والأمن

إذا أول مانع الرزق إذا و المانع الثاني يا رب ؟ "وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ" العنكبوت: ٦٤ يعنى الحياة الحقيقية ضد الموت ... الحياة الكاملة ، حب الدنيا الذى متعلق بشهوة أو بمعصية أو أو يحب ... شهوات الدنيا ، محبوبات الدنيا ، و الاولاد و الزوجة

الآية التى بعدها "وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ\* فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ" العنكبوت: ٦٤ : ٦٥ آية توحيد... افتكروا ساعة ما تقع في أزمة من الذى ينجدك ؟ الله ، إذا آية توحيد... يعنى رزق توحيد حب دنيا توحيد

"أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُنْتَحِطُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَقْبَابًا لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَيَنْعَمَ اللَّهُ بِهِمْ وَيَكْفُرُونَ" العنكبوت: ٦٧

آية أمن "وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ"

العنكبوت: ٦٨ الذى افترى على وحدانية الله ، اذا اية توحيد ، يعني رزق توحيد ... حب دنيا توحيد ... امن توحيد

ال ٣ مشاكل التي يمنعوا الناس عن ربنا خائفين على رزقهم أو خائفين على محبوباتهم الدنيوية أو خائفين على مصالحهم الدنيوية و أمنهم في هذه الدنيا ... يا عم نحن لو اتكلمنا عن أمريكا ستعمل كذا وكذا ، نحن لا نعرف لو تكلمنا عن كذا سيحصل فينا كذا ، ربنا أتى لك ال ٣ و ربطهم بالتوحيد ، كأنه يقول لك إن لو هؤلاء منعوك عن ربنا يبقى انت عندك خلل في التوحيد ، و كأنه يقول لك لو أنت تريد تعلق ال ٣ في قلبك ... الحل انك تمكن التوحيد في قلبك و تمكن معرفة الله في قلبك

يعني ربنا وضع لك الكون كله في يده ، يعني إن الرزق في يده ، واحد يعمل عند واحد خفت إن لو اضطربت علاقتي معه أن المرتب يقل ، كيف ؟ هو صاحب العمل ، كيف أخاف إن الرزق يقل لو قربت من ربنا ؟! كيف أخاف إن المحبوبات تذهب مني لو قربت من ربنا ؟! كيف أخاف إن أنا أمني سيذهب مني لو قربت من ربنا ؟! أنت لو قربت من ربنا دخلت في الحصن الحقيقي و نجوت من بيت العنكبوت الذي ساعة ما ينزل عذاب الله ... لن يغني عنك من الله شيئاً

"وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ" العنكبوت: ٦٩ اذا السورة تكلمك عن المعوقات

الخارجية التي ستقابلك الوالدين و الأصحاب و التهديدات و جدال أهل الكتاب و الشبهات ، و المعوقات الداخلية التي مانعة الواحد فعلا بحق و حقيقي إنه يقرب من ربنا وما هي ؟ هي الخوف على الرزق أو الخوف على الأمن أو الخوف عن محبوباته الدنيوية ، و الذى منع المسلمين إن يجاهدوا و الذى منع المسلمين أن يقفوا لأهل الباطل و الذى منع و الذى منع هذه هي المعوقات الداخلية ربنا أتى بها في ايه آخر السورة و ربطها بالتوحيد لانها قضية يقين و توحيد

ثم الخاتمة القوية ... جاهد نفسك

"وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ" جاهد هذه مسألة حياة أو موت ... هذه جنة أو نار ،

هذا نصيب هذه يا إما "عُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ" الزمر: ٢٠ يا إما "يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ

أَرْجُلِهِمْ" العنكبوت: ٥٥ هذه قضية نصيب ، اذا لا بد تُتخذ مسألة حياة أو موت ، لا بد قضية الدين هذه تكون

قضية حياتك الأساسية ، و في الجهاد لا ينفذ تمام لأنك لو نمت في المعركة تستيقظ تجد رقبتك طارت ، لا ينفذ

تغفل عن نفسك لأن الشيطان لن يتركك ولن يغفل عنك أبداً ، و في الجهاد لا بد انك تجيب أخرك في الدين ،

في الطريق إلى الله لا بد تبذل كل جهدك و لا راحة إلا بعدما تسأل في القبر ال ٣ أسئلة و تجيب بعدها ، اعمل

الذى تريده ... بعدها ارتاح ، بعدها قول الحمد لله أنا الآن فعلا ارتحت ، الحمد لله أجبت ال ٣ اسئلة ، أجبت على

لجنة العقيدة في القبر ، إنما الآن كيف

سنجيب ؟ نجيب على "من ربك ؟" كيف ونحن قلوبنا متعلقة في الرزق و المحبوبات و في الدنيا كلها بغير الله ؟ !  
... إذا ليس ربك الله ! إذا أنت كاذب على الله سبحانه و تعالى !

"وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ" أتعرف انت تجاهد لمن ؟ لدينا سبحانه و تعالى ،  
لدينا العظيم "سُبُلَنَا" ليس سبيلنا "لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا" لو أنك دخلت الدين و جاهدت فيه و جاهدت في التربية القلبية ،  
و جاهدت في إصلاح القلب و جاهدت في فهم القرآن سيفتح لك أبواب الدين كلها ... ستجد ألف باب من الله  
ربنا فتحهم لك ، سيفتحها عليك في الدين من وسع ... بعدما كان الأخ يظل يقول في البداية كيف أصلح قلبي ؟  
إذاً ماذا افعل ؟ إذاً كيف أصل ؟ كيف أقاوم الشهوات ؟ بعد ذلك سيكون أمامه ألف طريق يوصلوه لدينا ، ربنا  
يعرف الإنسان بالشيخ يوصلوه الله ، و ياخوة مجتهدة يصاحبوه و بصحبة صالحة ، و سيعرفه بألف طريق يوصله  
إلى الله سبحانه و تعالى

"وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ" قسم و توكيد على معية الله لأهل الإحسان ، و قلنا يا إخوة قبل ذلك في سورة النحل  
لما ربنا قال "إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ" النحل: ١٢٨ ربنا بين ، يعني بيان عملي لهذه المعية في  
أول سورة الإسراء أن رفع النبي صلى الله عليه و سلم فوق سبع سموات ، و جعل النبي صلى الله عليه و سلم يؤم  
جميع الأنبياء ، رفعه للإمامة في الدنيا في الدين بسبب المعية ... بسبب الإحسان ، و كذلك في سورة العنكبوت  
عندما ربنا وعد بالمعية  
أول سورة الروم التي بعدها نصر بدر

"بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ" الروم: ٥ المفسرين قالوا نصر بدر التي هو كان بداية الإمامة في  
الدنيا ، كان ربنا يقول لو أنك أحسنت ستأخذ المعية التي سترفعك للإمامة في الدين في أول الإسراء و للإمامة في  
الدنيا في أول الروم ، انتهينا بذلك الملامح الأساسية في سورة العنكبوت

### سورة الروم

سندخل على سورة الروم يا إخوة ، سورة الروم باختصار عن ماذا تتكلم ؟ توقع سورة اسمها الروم هذه طلاقات  
قذائف ... طلاقات على قلبك ، السورة من أولها لآخرها لو أنك قرأتها بهذه الطريقة ستشعر أن قلبك فعلا يتزلزل  
طول السورة ، لأن الآن دور الروم و نحن خائفين منهم ، و خائفين من الأسباب ، و خائفين من غير الله ... طلاقات

على أي خوف من غير الله في قلبك ، حتى تجد نفسك بعد السورة لست خائف من غير الله سبحانه و تعالى  
سورة الروم تتكلم عن هيمنة أمر الله على كل شيء و تتكلم عن أن ربنا بيده كل شيء ، و تظل تعطيك طلاقات و  
طرقا على قلبك متواليه وراء بعضها من أولها "الم \*غَلَبَتِ الرُّومُ" الروم: ١: ٢ من أولها تذكر ربنا سبحانه و تعالى  
المُلك كله بيده "غَلَبَتِ الرُّومُ\* فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ" الروم: ٢: ٣ و هذا من الإعجاز يا  
إخوة إن المكان الذي حدثت فيه المعركة اخفض منطقة على وجه الأرض فعلا "فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ  
غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ\* فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ" الروم: ٣: ٤ هذا اعجاز غيبي ،  
ربنا قال من قبلها أنهم سينتصرون رغم إنه كان غير متوقع نهائيا في هذه الفترة أبدا

"لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ" الروم: ٤ الكون كله في يدي ، الأمر كله في يدي ، ربنا وضع  
الأمر والنصر و الهزيمة و الملك و الهزم و كل شيء في يده سبحانه و تعالى "وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ" الروم: ٤

كان في هذا الميعاد هو ميعاد نصر بدر التي ربنا وعد فيه المؤمنين وفعلا حدث "بَنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ" الروم: ٥ انتبهوا "فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ" الروم: ٤ يبقى الأمر أمر من؟ أمر الله، والنصر نصر من؟ نصر الله والآية التي بعدها "وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعَدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" الروم: ٦ كل حاجة بيد الله، من أولها تذكر كيف ان الله مهيمن على هذا الكون "أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ" الروم: ٩ تذكر ماذا فعلت فالذي عصاني في الدنيا قبل الآخرة "أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ\* ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أُسَاءُوا السُّوْأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ" الروم: ٩: ١٠ الذين فعلوا المعاصي و أسرفوا في المعاصي عندما عرض عليهم الحق "أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ" ماذا يعني؟ تذكر أن كل معصية تعملها في حقي تطبع على قلبك و تجعلك لا تقبل الحق... الحق عندما يعرض عليك

"أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ" الروم: ٨ تذكر ال ٧ سموات و أربع مائة مليار مجرة و ملايين النجوم و الكواكب و المذنبات ، تذكر كل هذا الكون كله مخلوق لماذا ، و ربنا خلق هذا الإعجاز كله لماذا؟

"اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" الروم: ١١ تذكر ربنا عندما ترجع له ماذا يستطيع أن يفعل فيك؟ تذكر ربنا كيف يستطيع أن يرفعك في الآخرة و كيف يستطيع ينزلك! "وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ" الروم: ١٢ قمة اليأس "وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءَ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ" الروم: ١٣ من الذي نفع من الآن؟! "وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءَ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ" الروم: ١٣ أيضا أعداء! "وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِرُونَ" الروم: ١٤ الأصحاب و الحب و المحبة... هذا كله سيتفرق عن بعض!

"وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِرُونَ\* فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ\* وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ" الروم: ١٤: ١٦ تعال أنت أين تذهب؟! تذكر كيف أستطيع أن أعذبك، و كيف أستطيع أنعمك... تذكر "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ" الروم: ٢٠ "وَمِنْ" كنت قليل من تراب، كنت تراب! ما هذه القدرة؟ كل الانتشار و الحياة و ملامح الحياة كانت قليل تراب!

"وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" الروم: ٢١ ما هذا؟ واحد من المشرق و واحدة من المغرب... أفكار غير بعض و حياة غير بعض و عادات غير بعض، بل الجنس غير بعض... هذا ذكر و هذه انثى، ثم يكون بينهم كل هذا الحب وهذه العواطف! كأن ربنا يقول أن العواطف آية من آيات ربنا العظيمة

"وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" الروم: ٢١ "وَمِنْ آيَاتِهِ" كأن ربنا يقول تذكر آياتي، تذكر آياتي في السماء و آياتي في الأرض، و آياتي

في خلق الزوجين وآياتي في المشاعر ، و آياتي في النوم و آياتي في اليقظة ، و آياتي في المطر ، و آياتي في إن هذا الكون كله قائم بملكي أنا و بقدرتي أنا و بسيطرتي أنا

"وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافَ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ \* وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ \* وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ \* وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ \*" الروم ٢٢ : ٢٥ تذكر آياتي و عظمتي ، تذكر عظمة الله و كيف هو مهيمن على هذا الكون

"صَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ" الروم : ٢٨ يا عم أبو جهل و أبو لهب ؟ يا عم أنت الآن عندك قصر ، عبدك هذا ترضى أنه يشاركك في هذا القصر ، و عامل حسابه في ملكية القصر مثل ما أنك عامل حساب لنفسك ... لا ... لا أرضى طبعاً ، إذا كيف رضيت أو تصورت أن ربنا يرضى - و هو صاحب هذا الكون كله - أن هذه الأصنام و هذه الشركيات تكون مثلها مثله ! يوجه إليها نفس العبادة و يتعمل حسابها مثل ما يتعمل حساب الله ! تصورت هذا الأمر ؟ تذكر بعقلك هذا الأمر ، تذكر يا أخي أنك كيف عاملت نفسك وكيف عاملت الله ؟! بعد كل هذه التذكيرات بعد كل هذه الطلقات ما هو المطلوب منا ؟

"فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" الروم : ٣٠ الدين هو الفطرة ، مهما جروا وراء الشهوات و الكلبات وال... مهما جروا سيرجعون لربنا ... سيرجعون لربنا أين سيذهبون ؟ الإجابة أنك تعمل الطاعة و التقوى ... أنك تبعد عن المعصية

"فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ \* مُبِينًا إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ" الروم ٣٠ : ٣١ أنك تبقى من عباد الله "مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ" الروم : ٣٢ إذا أنت ستكون من أهل الطاعة ، بعيد عن المعصية مقيم للعبادات ، لكن ليس أنت وحدك نحن كلنا يد وحدة لا تشيع و لا تحزب و لا تفرق ... أمة وحدة ، كلنا يد وحدة

بعد ذلك ربنا يصف حب الإنسان للدين ، الذي جعل كل هذه الطلقات تأتي على جدار سميك من حب الدنيا ، انظر سورة الروم كيف يحب الإنسان الدنيا "وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَدَّاهُمْ مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ \* لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ" الروم ٣٣ : ٣٤ كأن ربنا يقول أنا لا أريدهم ، أتعرف عندما واحد جحوده لك يزيد جدا ، أو أب جحود ابنه يزيد جدا ، يقول له أنا لا أريدك ... أنا لا أريد أن أراك "لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ" الروم : ٣٤ إنما أنتم يا أهل الدين ... أنتم يا أهل الإيمان ... انتبهوا ألا تدخل الدنيا قلوبكم "فَاتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقُّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" الروم : ٣٨

"وَمَا آتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا لِّبُرُؤٍ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرُبُّو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ" الروم: ٣٩ كلمة ربا هذه هتفسر بتربو ، لكن ربنا يقول لك اين تربوا ؟ "وَمَا آتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا لِّبُرُؤٍ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرُبُّو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ" الروم: ٣٩

و بعد هذا استبدأ الطلقات تأتي ثانية ، طلقات متوالية ثانية، أنظر هذه الطلقات من آخر السورة "اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَفْعَلُ مِن ذَلِكُمْ مَن شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ" الروم: ٤٠ تذكر كيف أن ربنا مالك حياتك و كل مقدرات أمورك

"ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ" الروم: ٤١ تذكر كيف يقدر ينغص عليك حياتك لو عصيته

" قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِينَ" الروم: ٤٢ تذكر كيف أهلك أمم بسبب المعصية

"فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ " الروم: ٤٣ تذكر يوم ما تقف بين يديه ماذا يستطيع أن يفعل بك ؟

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم [تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله... تفضلوا هنا :](http://www.way2allah.com/forums/forumdisplay.php?s=d5fa851b936c6742ef5d2ac53524ee58&f=36)